ثم ردوا الى الله مولاهم الحق يعني الملائكة وقيل العباد يردون الى الله مولاهم الحق
فان قيل الاية في المومنين والكفار جميعا وقد قال في اية اخرى وان الكافرين
لا مولى لهم فكيف وجه الجمع قيل المولى في تلك الاية بمعنى الناصر ولا ناصر للكفار
والمولى هنا بمعنى المالك الذي يتولى امورهم والله تعالى مالك الكفار ومتولي امورهم وقيل
اراد هنا المومنين خاصة يردون الى مولاهم والكفار فيه تبع انتهى من تفسير البغوي
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين كيف يقول ذلك
وابراهيم عليه السلام من الموقنين قبل الاراءة فيلزم تحصيل الحاصل
ان الذي ثبت له قبل الاراءة اعتقاد وتصحيح وبعدها علم ويقين فلا يلزم تحصيل الحاصل
ومفعول الموقنين محذوف ولا يجوز ان يكون تعديه بوحدانيتنا لان الملكوت
لا يدل على الوحدانية بل على الصانع فيقدر بوجودنا انتهى من تفسير الزاهدي
فايدة انما احتج ابراهيم عليه السلام بالافول دون البزوغ مع انه ايضا انتقال من
حال الى حال لتعدد دلالته لان الاحتجاج بالافول اظهر لانه انتقال مع خفاء
واحتجاب ولانه راى الكواكب الذي يعبد وقت وسط السما حين حاول الاستدلال انتهى
من بحر الحقايق

ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته الضمير لابراهيم
اذ الكلام فيه وقيل لنوح لانه اقرب ولان يونس ولوطا ليسا من ذرية ابراهيم منه
فايدة في الروض الزاهر عن الشعبي قال بلغ الحجاج ان يحيى بن معمر يقول
ان الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن معمر
بخراسان فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والي خراسان ان ابعث الي بيحيى بن معمر

فبعث به اليه قال الشعبي كنت عند الحجاج حين اتي به اليه فقال له الحجاج بلغني انك
تزعم ان الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل يا حجاج
قال الشعبي فعجبت من جراته بقوله يا حجاج فقال له الحجاج والله لتخرجن منها
او لتاتين بها بينة واضحة من كتاب الله تعالى او لالقين الاكثر منك شعرا الا تاتي بعده الا
فدع ابناءنا وابناءكم قال فان خرجت من ذلك واتيتك بها واضحة بينة من كتاب الله تعالى
فهو اماني قال نعم فقال قال الله تعالى جل ذكره ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا
ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك
نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ثم قال يحيى بن معمر فمن كان ابو عيسى وقد الحقه الله
بذرية ابراهيم وما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم
فقال له الحجاج ما اراك الا قد خرجت واتيت بها بينة واضحة والله لقد قراتها وما علمت بها
قط وهذا من الاستنباطات البديعة انتهى كذا ذكره الدميري في حياة الحيوان في زيادة البوم
واعلم انه ذكر في كتاب الدعوى من خزانة الاكمل واخر نقله عن الكرخي فقال
ابنا الحسن والحسين انهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم توسعا اي مجازا ام
وصفا اي حقيقة قال بعض الناس توسعا وقال المحققون من اصحابنا هما
ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة كما وردت به النصوص فكانا مخصوصين
بذلك لا يقاس عليهما اولاد بنات الائمة فان ذكر عرف فيهما بالنص ع
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وذلك انهم سالوا وقالوا اي شيء الذي حرم ربنا
فقال تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم حقا ويقينا لا ظنا وكذبا كما تزعمون فان قيل
ما معنى قوله حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا والمحرم هو الشرك لا ترك الشرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)